منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

إنها مدرسة... ليست ثكنة

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان على مدرسة الفقيد عبد الله عطية وأعيان مدنية بمديرية زبيد- محافظة الحديدة-٢ يوليو٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل ٤

الملخص التنفيذي ٤

المنهجية ٤

نبذة مختصرة عن مديرية زبيد ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مدرسة الفقيد عبد الله عطية وأعيان مدنية ٥

الإدانات المحلية ٨

إفادات الشهود ٨

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ١٠

أسماء الضحايا ١١

التوصيات ١٢

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمديرية زبيد التابعة لمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي مديرية زبيد وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير « إنها مدرسة وليست ثكنة » الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بمديرية زبيد التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمديرية زبيد.

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية زبيد

مديرية زبيد:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ١٥٥٥٨٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية زبيد

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مدرسة الفقيد عبد الله عطية وأعيان مدنية

في الساعة الخامسة والنصف قبل غروب شمس يوم الاثنين بتاريخ ٢ يوليو ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بخمس غارات جوية بدأها بغارة أولى على مدرسة الفقيد عبد الله عطية وغارتين استهدفتا مبنى كلية التربية والتعليم وغارة على مسجد الخير والغارة الأخيرة على مطعم شعبي للمواطن رياض الشميري بمديرية زبيد، وقد أدت الغارت إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: طفل وامرأة

جرح : ١٣ مدنياً بينهم ٨أطفال و٤نساء

الحديدة: جريمة ارتكبها طيران العدوان الأمريكي السعودي على مدينة زبيد 8_7_2018م

الحديدة: جريمة ارتكبها طيران العدوان الأمريكي السعودي على مدينة زبيد 8_7_2018م

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين والأعيان المدنية بمديرية زبيد التابعة لمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.
كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.
كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارات الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-أحد الشهود ويدعى (م.ا.ع)-١٩عاماً-يعمل صيدلاني -تحدث قائلاً:»عند الساعة الخامسة والنصف قبل غروب شمس يوم الاثنين تفاجأت بوقوع الغارة الجوية التي استهدفت مدرسة الفقيد عبدالله عطية الواقعة أمام صيدليتي ويفصل الخط العام بيننا فقط، أحدثت الغارة انفجاراً قوياً، وسبب ضغطها العنيف تناثر الأدوية وإتلاف عدد كبير منها ،أصبت بحالة من الصدمة والذعر و تركت صيدليتي وخرجت باحثاً عن مكان آمن، وعند خروجي رأيت ثلاثة مدنيين بعثرتهم الغارة على قارعة الطريق ومحيطه ،اثنان منهم مضرجين بالدماء أحدهم أصيب بشظية ناثرت الجزء العلوي من رأسه، كان مشهداً مروعاً، وبعد انقلاع الغبار والدخان وهدوء ضجيج الأحجار والركام الذي احدثته الغارة ،سمعت صوت استغاثة من عائلة عمي / محمد علي عبدالحميد الذين يسكنون في الطابق الثاني من العمارة التابعة لهم والتي تقع فيها صيدليتي ،كانوا يستنجدون فهرعت إليهم فوجدت عمي ينزف من يده جراء شظية في يده اليسرى ، فحملته وأسعفته إلى مستشفى الأسرة بالمدينة فيما نزحت عائلته إلى داخل المدينة لدى أحد أقاربهم باحثين عن الأمن واستقرار ، وألحقت الغارة الوحشية أضراراً جسيمة بصيدليتي فقد أتلفت الغارة كمية كبيرة من الأدوية تبلغ قيمتها نحو مليوني ريال ،المدرسة المستهدفة هي مدرسة تعليمية لطلاب الثانوية ولم تكن يوماً ما ثكنة عسكرية أو مستودعاً للأسلحة».

-كما تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ن.ع.ج)-٣٦عاماً-قائلاً:»خلال ماكنت في طريق عودتي إلى منزلنا الكائن بحي ربع العلي بمدينة زبيد سمعت صوت تحليق الطيران الحربي التابع لتحالف العدوان في أجواء المدينة ،وفجأة عند الساعةالخامسة والنصف قبل الغروب سمعت صوت صفير الغارة الجوية الأولى ،فشاهدتها عندما استهدفت مدرسة عبدالله عطية فقلقت على حياة أخي / شهدي عبدالعزيز حيث أنه يملك بقالة

مواد غذائية أمام المدرسة ،هرعت مسرعاً نحو المكان للاطمئنان على حياة أخي وعند وصولي إلى محل المواد الغذائية وجدته مضرجاً بدمائه ،أصيب بشظايا الغارة في بطنه وأطرافه ونزف كثيراً حتى توفي ولم يجد أحداً ما يقوم بربط وتضميد أماكن إصاباته، انتظرت حتى مجيئ سيارة الإسعاف وقاموا بحمله ونقل جثته إلى ثلاجة المستشفى الحكومي ، كان الدمار هائلاً بالمدرسة وأتلفت الأغذية والبضائع التي في بقالة أخي الضحية /شهدي ، وقد كان الذعر والهلع يسود سكان مدينة زبيد فالطيران الحربي لا زال محلقاً في أجواء المدينة وقام بمعاودة القصف الجوي وشن أربع غارات جوية أخرى استهدفت كلية التربية والتعليم ومسجد الخير ومطعم شعبي تقع جميعها في المدينة ،كانت الغارات عنيفة للغاية ودمرت المنشآت بالكامل وألحقت أضراراً جسيمة بعدد من المحلات والممتلكات المدنية المجاورة ، بعض الأسر خرجت بأكملها من منازلها القريبة من المنشآت المستهدفة إلى الشوارع باحثين عن مكان آمن يحتمون فيه أغلبهم من الأطفال والنساء ، المدينة مكتظة بآلاف المدنيين والأعيان المدنية ، والأعيان المدينة هي خدمية وتقدم خدماتها التعليمية لآلاف الطلاب من سكان المدينة وضواحيها».

-وتحدث أحد الشهود ويدعى (ع.س.ق)-٦٠عاماً- قائلاً:» تقريباً للمرة السادسة تتعرض مدينة زبيد التاريخية لغارات جوية من قبل تحالف العدوان منذ شروعه في العدوان على اليمن وحصاره الخانق على شعبه وبالأخص سكان محافظة الحديدة، كانت تخلف جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبها تحالف العدوان بغاراته الوحشية خلال هذه الفترة من عدوانه بحق أبناء مدينة زبيد ،وما تعرضت له اليوم الاثنين الموافق ٢ يوليو٢٠١٨م من غارات وحشية بلغت خمس غارات شنها على أعيان مدينة تقدم خدماتها التعليمية للطلاب كالمدرسة وكلية التربية المستهدفتين، والمساجد التي يؤدي الأهالي فيها صلاتهم وشعائرهم الدينية، حيث تعرض المسجد لغارة دمرته بالكامل وأتلفت كمية كبيرة من مصاحف القرآن الكريم ، كما خلفت الغارات جريمة مروعة بحق سكان مدينة زبيد أغلبهم عمال كانوا يعملون من أجل توفير مال يعيلون به أسرهم ، المأساة كبيرة نالت معظم العائلات التي فقدت أبناءها وأصيب عدد من أفرادها، والمدينة معروفة بمدنيتها وطيبة أهلها».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمدرسة الفقيد عبد الله عطية والأعيان المدنية يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأماكن المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وكان فيها عدد من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف مديرية زبيد بمحافظة الحديدة بتاريخ ٢يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أحمد حسن إبراهيم	ذكر	٢٧
٢	عبده محمد جلال	ذكر	٣٠
٣	شهدي عبد العزيز محمد جرندل	ذكر	٢٧

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مديرية زبيد بمحافظة الحديدة بتاريخ ٢يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبده عبد الله فتيني قرشي	طفل	٩
٢	عبد الله فتيني قرشي	ذكر	٣٠
٣	مصطفى محمد يحيى مداد	ذكر	٢٧
٤	محمد علي عبد الحميد الهندي	ذكر	٤٥
٥	عمر حسين عمر جعماني	ذكر	٤٢
٦	عبده أحمد صالح مقنذع	ذكر	٣٣

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org